



الندوة الجهوية

« نساء الأرض: بين العمل الشاق والحق في المساواة »

المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجندوبة - 3 ديسمبر 2025

1. السياق والمبررات

تلعب النساء في الأرياف دوراً محورياً في الاقتصاد الزراعي والغابي في تونس. فهنّ يشتغلن يومياً في الجني والتحويل والغراسة وحفظ الموارد الطبيعية، إضافة إلى الأعمال المنزلية الثقيلة التي لا يُعترف بها غالباً.

ورغم هذا الدور الحيوي، ما تزال حقوقهن هشة ومتأثرة بأوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، وبأشكال متعددة من التمييز والعنف البنيوي.

تعيش العاملات في الوسط الريفي واقعاً يتسق بضعف التكوين، قلة الموارد، صعوبة النفاذ إلى الخدمات، وغياب حماية اجتماعية حقيقة. كما يُمثل النقل الفلاحي خطراً يومياً، حيث تتعرض الكثير من النساء إلى حوادث خطيرة وأحياناً قاتلة. ويضاف إلى ذلك ضعف الأجر، والعمل غير المصرح به، وغياب الاعتراف بمهاراتهن، فضلاً عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في أبعاده المؤسساتية والاقتصادية والنفسية والرمزية.

وتزيد الأدوار الاجتماعية التقليدية من حدة هذه التحديات، حيث تُحصر النساء في مهام معينة وتنسق أصواتهن من مسارات اتخاذ القرار والفرص المهنية الآمنة.

وتعُد جندوبة مثلاً واضحاً لهذه الوضعية، نظراً لاعتماد اقتصادها المحلي على الفلاحة الموسمية، والجني الغابي، وتربيبة الماشية، والنشاطات الحرافية المرتبطة بالمنتوجات النباتية والزيوت الأساسية، وهي أنشطة ترتكز بالأساس على عمل النساء عمل غير معترف به بما يكفي، قليل الأجر، ومحفوظ بالمخاطر

وتتضاعف الصعوبات بسبب عزلة المناطق الريفية، قلة الخدمات الأساسية، وتكرار أشكال العنف والتمييز المرتبطة بالهشاشة الاجتماعية والاقتصادية.

تنظيم هذه الندوة، بالشراكة مع المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجندوبة، يُمثل محطة مهمة في مشروع FORMER، ويعكس توجهه في العمل داخل الجهات، وربط الجامعة بالمجتمع المدني وبالسكان المحليين بهدف دعم مسار طويل المدى نحو العدالة والمساواة بين الجنسين.

كما تأتي الندوة ضمن فعاليات حملة 16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء، وهي مناسبة عالمية لتعزيز الوعي والحسد والمناصرة.



2. أهداف الندوة

أ. الهدف العام

تعزيز الوعي والاعتراف بحقوق النساء العاملات في الوسط الريفي بجندوبة، وإبراز تجاربهن ومقتراتهن.

ب. الأهداف الخصوصية

- خلق مساحة حوار تجمع عاملات في القطاع الفلاحي، خبراء، أساتذة، مؤسسات وطلبة.
- عرض ومناقشة الفيلم الوثائقي: «ثلاث نساء، ثلاث مسارات: مقاومة وصمود في جندوبة»
- تحليل أشكال العنف والتمييز وعدم المساواة التي تعيشها النساء في المناطق الريفية.
- إبراز المبادرات الملهمة والقصص الإيجابية.
- الخروج بمقترنات عملية لتحسين ظروف العمل والسلامة والكرامة والمساواة في الوسط الريفي.

3. برنامج الندوة

الاستقبال والافتتاح استقبال المشاركين والشركاء كلمات الترحيب تقديم حملة 16 يوماً ومشروع FORMER عرض أهداف الندوة ومحورها	10.00-09.30
الجلسة الحوارية الرئيسية «النساء في الوسط الريفي والمساواة في القطاع الفلاحي والغذائي مداخلات حول: واقع العنف والتمييز تحليل السياق الاجتماعي والاقتصادي والجهوي الإطار القانوني وحقوق النساء الريفيات وإشكاليات الحماية	10.45-10.00
عرض لفيلم وثائقي «ثلاث نساء، ثلاث مسارات: مقاومة وصمود في جندوبة» نليه شهادات لـ: عاملة فلاحية عاملة في التقطير امرأة من قطاع الغابات	11.30-10.45
11.45-11.30 استراحة قهوة	11.45-11.30
نقاش تفاعلي مفتوح	12.30-11.45
فقرة ثقافية عرض مسرحي وتعبيرات فنية من نادي المواطن وحقوق الإنسان	13.00-12.30
الختام والكلمة الختامية/ معرض بيع منتجات نساء الجهة	13:00